

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

ذكرى

وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم (٣)

إهداء مكتبة الحرم المكي الشريف

إدارة المطبوعات والنشر


بسم الله الرحمن الرحیم

ذكرى ..

نثرات وشذرات من درر الوحيين ..
تُلهم القارئ بشعاع من التفاؤل والهمة وشمائل الخلق
وروائع الأدب ..
أنس للصالحين وذكرى للمؤمنين ..
اقرأها بتأمل ، وتشرّب معانيها ..
ففيها الهدى والنور ..
نفعك الله بها وجعلها نبراس خير لك ..

فَقَمِنٌ أن يستجاب لكم!

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال :

(أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ألا واني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم) أخرجه مسلم

عليك بالدعاء في سجودك

ففيه سعادتك ونجاتك



تاركٌ فِيكم!

عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قام رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا فينا خطيبًا بماءٍ يُدعى خُمًّا بيْنَ مكةَ والْمدينةِ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ووعظَ وذكَّرَ ثمَّ قالَ :

(أمّا بَعْدُ ألا أيُّها النَّاسُ فإنَّما أنا بَشَرٌ يُوشِكُ أنْ يأْتيَ رَسُولُ رَبِّي فأُجيبَ وأنا تاركٌ فيكمْ ثقلَيْنِ أوَّلُهما كتابُ اللهِ فيه الهُدى والنُّورُ **فخُذوا بكتابِ اللهِ واستمْسكوا بهِ**)

فحثَّ على كتابِ اللهِ ورغَّبَ فيه، ثمَّ قالَ :

(وأهلُ بيْتي أُذكِّرُكمُ اللهَ في أهلِ بيْتي أُذكِّرُكمُ اللهَ في أهلِ بيْتي أُذكِّرُكمُ اللهَ في أهلِ بيْتي) أخرجه مسلم

أتريد الهدى والنور ؟!

عليك بكتاب الله وسنة رسوله

ووقر أهل البيت وأحبهم




عليكم حرام

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب الناس يوم النحر فقال :

(فإنَّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا في شهركم هذا) فأعادها مرارًا ، ثم رفع رأسه فقال :

(اللَّهُمَّ هل بلَّغتُ اللَّهُمَّ هل بلَّغتُ)

قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

فو الذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمته فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض . متفق عليه

جعل النبي الناس سواسية ..

فلا يحق لك من مال أخيك ولا دمه ولا عرضه شيء إلا بحقه



اتقوا الله في النساء

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في حديثه الطويل في ذكر صفة حج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند ذكر خطبته صلى الله عليه وسلم في عرفة قال فيها:

(اتقوا الله في النساء؛ فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله)

أخرجه مسلم

إنها أمانة عندك ، فاتق الله في هذه الأمانة




الحرص على الاجتماع للطعام وعدم التفرق

عن وحشي بن حرب رضي الله عنه أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا :
يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع ! قال :
(فلعلكم تأكلون متفرقين)
قالوا نعم، قال :
فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه
يبارك لكم فيه) أخرجه أبوداود وابن ماجه وحسنه الألباني

أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ..
بالاجتماع حتى في الأكل
فهو أكرم وأبرك .



التحذير من

الرِّبا



عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في حديثه الطويل في صفة حجة الوداع وفيه ذكر خطبته صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنمرة يوم عرفة وفيها قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

﴿ وربا الجاهلية موضوع

وأول ربا أضع ربانا ربا العباس بن عبدالمطلب ؛

فإنه موضوع كله ﴾ أخرجه مسلم

أخي .. إن الربا موضوع

فلا ترفع ما وضعه النبي

صلى الله عليه وسلم

فإنه وضيع وحقير .





عن أبي بكرة رضي الله عنه ..

في ذكر خطبته صلى الله عليه وسلم يوم النحر بمنى وفيها :

(ليبلغ الشاهد الغائب

فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه)

متفق عليه

ليبلغ الشاهد الغائب

يا عبد الله ..

لا تستهين بكلمة تبلغ فيها عن رسول الله شيئاً ..

فلعلها تكون سبب دخولك الجنة .



أوصيك أن تستحي ..

عن سعيد بن يزيد الأزدي رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، قال:

«أوصيك أن تستحي من الله عز وجل

كما تستحي من الرجل الصالح»

أخرجه أحمد في الزهد وصححه الألباني

إن الله تعالى ..

أحق من يُستحيى منه

فكن كذلك !

لتكون من المحسنين





حتى لا تكون .. لعاناً

عن جرموز الهجيمي رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله أوصني ، قال :

(أوصيك أن لا تكون لعاناً)

أخرجه أحمد وصححه الألباني

يا عبدالله ..

طهِّر لسانك

من سيء الكلام

تكن ممن حسُنَ خلقه .



عليك بذكر الله وقراءة القرآن

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(أوصيك بتقوى الله فإنه راس كل شيء
وعليك بالجهاد ، فإنه رهبانية الإسلام
وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن
فإنه روحك في السماء ، وذكرك في الأرض)

أخرجه احمد وحسنه الالباني

اتق الله يا عبدالله ..

فإن فعلت يسر الله أمرك،
وفرّج همك
ورزقك من حيث لا تحتسب.


الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

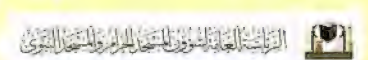
وإذا أسات !
فأحسن



إذا أسأت يا أخي فلا تيأس

بل أتبعه بإحسان

فإن الله غفورٌ شكور



أوصيك بتقوى الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

أراد رجل سفراً، فأتى رسول الله فقال :

يا رسول الله أوصني، قال :

﴿ أوصيك بتقوى الله عز وجل

والتكبير على كل شرف ﴾ أخرجه الترمذي وصححه الألباني

انظر إلى حرص النبي

صلى الله عيله وسلم

على توصية أصحابه بالتقوى

فاحرص عليه





محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه

أوصيكم بأصحابي

١٣

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خطبنا عمر رضي الله عنه بالجابية فقال:

يا أيها الناس إني قمت فيكم كمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال:

(أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد. من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن) أخرجه الترمذي وصححه الألباني

اعلم أن الخير
فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ..

فعض على هديهم بالنواجذ



يوصيني
بالجار



روح القدس ..

يحثُّ خليل الله على الجار !

فكيف ستؤذي جارك بعد هذا ؟!





ولو كانت مثل
زبد البحر

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(يا أبا ذر ! ألا أعلمك كلمات تقولهن تلحق من سبقك ولا يدركك إلا من أخذ بعملك؟ تكبر دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتختم بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من قال ذلك غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر)

أخرجه أبو داود وصححه الألباني

اعمل بهذه الوصية..

حتى تُحط عنك خطاياك.



إذا صُمْتَ من الشهر



إن كنت تريد الصيام ..

فصُم الأيام البيض

فإنها سنة أبي القاسم

صلوات ربي وسلامه عليه



من كنوز الجنة



تسعى جاهداً لكنوز الدنيا
فلا تبخل على نفسك
بكنز الجنة



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«يا أبا ذر إني أراك ضعيفا
وإني أحب لك ما أحب لنفسي
لا تتأمرن على اثنين
ولا تولين مال يتيم»

أخرجه مسلم

احذر مال اليتيم ..

ولا تأخذ منه شيئاً

فتذوق ويلاته يوم القيامة.

وإني أحب لك ما أحب لنفسي

مال يتيم









احذر المناصب وطلب المسؤليات ..

فإنها أمانة

وقد تكون عليك

خزيا وندامة يوم القيامة

فاسأل الله السلامة .





عن معاوية بن جاهمة رضي الله عنه :

أن جاهمة جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك ؟ فقال :

(هل لك أم ؟)

قال : نعم، قال :

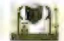
(فالزمها فإن الجنة تحت رجليها)

أخرجه النسائي وصححه الألباني

الزم رِجليْها

يا أخي :

هذا خرج ليذود بنفسه عن حمى الإسلام
ومن أجل أن تكون كلمة الله هي العليا
فأرشده حبيبنا صلى الله عليه وسلم
إلى أقرب أبواب الجنة إليه
فيا عبدالله,
الجنة عند قدم أمك فالزمها






في أيِّه
البركة!
عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ..
أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال :
(إنكم لا تدرون في أيِّه البركة)
أخرجه مسلم
احرص على طلب البركة
ولا تستقذر من فعلٍ
حثَّ عليه النبي
صلى الله عليه وسلم
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
٢١

ثُمَّ استقِمْ

عن سفيان بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال :

قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك ، قال :

(قل آمنت بالله ، ثم استقم)

أخرجه مسلم

الإيمان والاستقامة
طريق النجاة للمسترشدين



عليكم بالسواك

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

(**عليكم بالسواك فإنه مطيبة للفم مرضاة للرب**) أخرجه أحمد وصححه الألباني

أرض ربّك وطيّب فمك

والزم سنة نبيك محمد

صلى الله عليه وسلم



٢٣

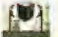
يُكتب
عند الله
صدِّيقاً

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر
وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق
ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا
وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور
وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب
ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا)

أخرجه الترمذي وصححه الألباني

إن كتبك الله صديقاً ..
أعلى منزلتك في الدنيا والأخرة
فعليك بالصدق
واحرص ألا يكتبك الله مع الكاذبين
فيكبك في النار على وجهك




العود الهندي

عن أم قيس رضي الله عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

﴿ عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية يُستَعطُ به من العذرة ويُلَدُّ به من ذات الجَنب ﴾

أخرجه البخاري

هذه وصية النبي

صلى الله عليه وسلم

لمن وجد في نفسه هذا الداء

فعليه بهذا الدواء, فإنه يشفي بإذن الله



بهذه
الحبة
السوداء

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(عليكم بهذه الحبة السوداء

فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام وهو الموت)

أخرجه الترمذي وصححه الألباني

إنها دواء ..

يشفي جميع الأمراض بإذن الله

فعليك بما وصّى عليه النبي
صلى الله عليه وسلم



حتى تَمَلُّوا !



عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(يا أيها النّاس عليكم من الأعمال ما تطيقون

فإنّ الله لا يمل حتّى تملّوا

وإنّ أحبّ الأعمال إلى الله ما دُووم عليه وإن قلّ)

أخرجه مسلم

لا تشدّد على نفسك

فتمل من العبادة

فإن أحب الأعمال إلى الله

ما داوم عليه صاحبه



عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال :
قلت يا رسول الله ألا نتداوى ؟ قال :
(نعم ؛ يا عباد الله تداووا
فإن الله لم يضع داء إلا وضع
له دواء غير داء واحد: الهرم)

أخرجه أبوداود وصححه الألباني

يا عباد الله
تداووا ..

لا تترك ما أباح الله لك من الدواء ..
فإنه سبب
ويقويك على طاعة الله .



الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

عن أبي هريـرة رضي الله عنه أن رســول الله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لهـم :

(أتحبـون أيهـا النــاس أن تـجتهدوا في الدعــاء؟ قولـوا: اللهـم أعنـا علـى شكـرك وذكـرك وحسـن عبادتـك)

أخرجه الحاكم وصححه الألباني

أتحبون أيّها الناس؟

عليك بهذا الدعاء ..

حتى تكون من المجتهدين

فيستجيب الله لك .



تهادوا !



الهدية

.. وسيلة للمحبة ..

وهي مفتاح من مفاتيح القلوب
فلنحرص عليها




مكتبة الحرم المكي الشريف

المسجد الحرام هو قبلة المسلمين التي يتوجهون إليها في صلواتهم ، وهو على مر التاريخ الإسلامي جامعة علمية تحتضن المقرئين والمحدثين والفقهاء واللغويين في حلق العلم المنتشرة بين أروقة الحرم وجنباته ، ومن الطبيعي والحالة هذه أن يكون للكتب في المسجد الحرام حضور ملموس ، وقد تطور هذا الحضور للكتب والمكتبات تاريخيا على أحوال منها :

١٦٠ هـ

ما كان في صحن المسجد الحرام وبالقرب من الكعبة المشرفة كانت نواة مكتبة الحرم المكي الشريف، حيث أمر الخليفة العباسي محمد المهدي عام ١٦٠ للهجرة بإنشاء قبة في المسجد الحرام؛ تحفظ فيها المصاحف والكتب العلمية التي تخص المسجد الحرام، وكان ثمة قيّم يتولى الإشراف على تلك المخطوطات .

١٢٦٢هـ

في عام ١٢٦٢ للهجرة أمر السلطان العثماني عبد المجيد الأول بإصلاح القبة التي أنشأها الخليفة العباسي المهدي وتحويلها إلى مكتبة جُمعت فيها أشتات الكتب الموجودة بالمسجد الحرام، وسميت بالمكتبة المجيدية .

وظلت المكتبة في موضعها من صحن الحرم المكي مدة ٤٠ سنة، قبل أن تنتقل إلى بناية بجوار باب لدريبة، أحد أبواب المسجد الحرام، وكانت بناية قيمة تعرف بـ(دار الحديث) وكانت المكتبة تحتوي في ذلك الوقت ٩٠٠٠ كتاب باللغة العربية والفارسية والتركية .

١٣٧٥هـ

وفي عام ١٣٥٧ هـ في عهد الملك عبد العزيز آل سعود سميت المكتبة باسمها الحالي :

(مكتبة الحرم المكي الشريف)

وشكّل لها مجلس إدارة من بعض الشخصيات العلمية المكية، بإشراف من مدير المعارف العامة .

وقد تغير مقر المكتبة من باب الدريبة إلى عمائر الأشراف في أجياد ، ثم إلى عمارة الشيخ عبد اله السليمان في حي التيسير ، ثم إلى جوار الحرم المكي مقابل باب الملك عبد العزيز ، ثم إلى شارع المنصور ، ثم إلى العزيزية وهي بانتظار انتقالها الجديد في حضن الحرم المكي بعد اكتمال مشروع التوسعة السعودية الثالثة .